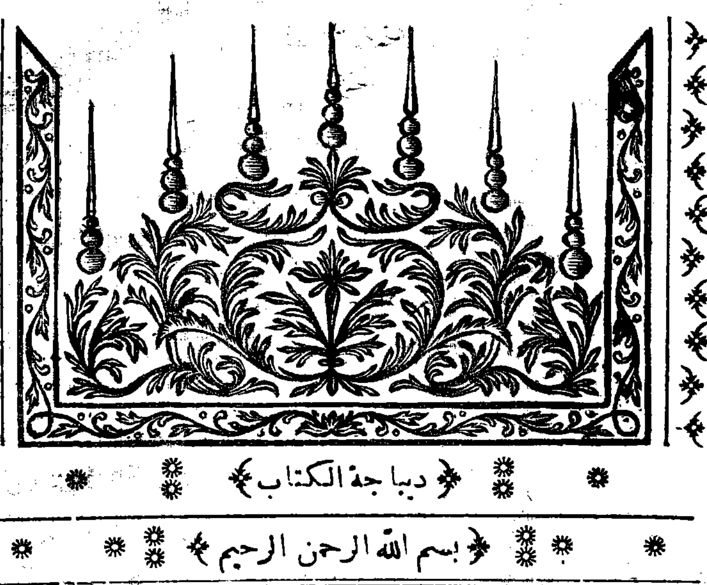
هذه حاشية الامام العلامة الازميرى
على شرح مختصر العلامة منلا خسرو
المسمى مرآة الاصول فى شرح
مرقاة الوصول وهى اصول
الفقه نفعنا الله به
فى الدارين
امين



ديباجة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد) جمع بين الحمد والتسمية امتثالا لحديثى الابتداء واقتداء باسلوب الكتاب المجيد على ماسيأتى بيانه نقل عنه فى الحاشية لما كان المقام مقام الحمد قدم الحمد على اسم الله تعالى رعاية للمقام انتهى يعنى ان الاهتمام بشان ماهواهم بالنسبة الى المقام اولى من الاهتمام بشأن ماهوأهم فى نفسه وهو ذكر المحمود اقول فيه نظر لان المقام انما يقتضى تقديم قضية الحمد اعنى الحمد لله على مايبدأ به لاتقديم لفظ الحمد فلو قيل لله الحمد يحصل رعاية المقام ايضا ويمكن ان يجاب عنه بان مقتضى المقام وان كان ذلك لكن تقديم الجزء الصادق على تلك القضية وغيرها من افراد الحمد اولى من تقديم الجزء الغير الصادق على فرد من افراد الحمد فلذا قدم لفظ الحمد على ذكر الله تعالى بقى هنا اشكال وهو ان المقام مقام من تحمد لا ماتفعل لان مقام التصنيف يعين فعل الحمد وانما الاشتباه فى تعيين المحمود أهو الله تعالى ام غيره من الاستاذ وغيره ممن يعينه فى التصنيف

فكان اللائق بالمقام ان يقول لله احمد ثم اللام فيه للجنس على ما اختاره
الزمخشري لانه المتبادر الى الفهم الشائع في الاستعمال خصوصا في المصادر
الدالة على الحقيقة نفسها ولان اللام لا تفيد سوى التعريف والاسم لا يدل على
غير المسمى والمسمى هو الجنس لا الافراد ولان الجنس مما يدل عليه اللام بدون
استعانة القرائن والاستغراق من موجبات القرائن والعهد لا يساعده المقام
لان المقام مقام اختصاص جميع افراد الحمد لله تعالى لا اختصاص الفرد الواحد
الكامل بادعاء ان جميع ما عداه كالعدم بالنسبة اليه فلم يبق للحمل سوى الجنس
مجال فان قيل لما كان المقام مقام اختصاص جميع الافراد فالحمل على الاستغراق
اولى من الحمل على الجنس وان احتاج الاستغراق الى القرائن لانه يدل على
المقصود صريحا والجنس يدل عليه في ضمن اختصاصه والصريح اولى من
الضمني اجيب عنه بان اختصاص الجنس سواء قصد اليه من حيث هو
او في ضمن جميع الافراد او في ضمن الفرد الكامل يستلزم اختصاص جميع الافراد
لله تعالى اذ لو ثبت فرد على تقدير اختصاص الجنس من افراد ذلك الجنس لغيره
تعالى لكان الجنس ثابتا في ضمنه ايضا فلا يكون الجنس مختصا لله تعالى وهو
خلاف الفرض فلا حاجة هنا في تأدية ما هو المقصود الى ان يراد على الجنس
معنى زائد يستعان فيه بالقرائن وهذا اختار طريقة البرهان حيث انتقل فيه
من الملزوم الى اللازم وهو فن من البلاغة (لله) هو علم لذات الواجب الوجود
لا اسم لمفهوم الواجب للوجود كما زعم بعضهم والا لما افاد لا اله الا الله التوحيد
لان هذا المفهوم كلي والكلي من حيث هو كلي يحتمل الكثرة والتعدد
وان انحصر في فرد بحسب الخارج ولانه لا بد له من اسم يجري عليه صفاته وذلك
يقتضي عدم جواز اطلاق ذلك الاسم على غيره فيكون علما وما قيل ان ذلك يجوز
ان يكون بالاختصاص الحاصل بالغلبة الاسمية بدون كونه علما وضعا فمدفوع
بان الغلبة الاسمية لا تمشي في حقه تعالى فان قيل ان وضع العلم يقتضي علم
الوضع بذات المعلم بكنهه والعلم بكنه الواجب ممتنع للبشر او ممكن متعذر الوصول
اليه للبشر على الخلاف المعروف وعلى التقديرين لا يمكن وضع العلم له تعالى
اجيب بان العلم لذات المعلم بوجه واوصافه كاف في وضع العلم له ولا حاجة فيه
الى العلم بكنهه وذات الواجب معلوم للبشر باوصافه قلت هذا بناء على قول
من قال ان واضع الالفاظ هو البشر واما على قول من قال ان الواضع هو الله
تعالى فلا حاجة الى الجواب المذكور ثم قيل انه عربي وقيل انه معرب

الذى كرم بنى آدم بالعقل القويم *وهداهم بنور توفيقه

(الذى كرم بنى ادم) فيه اشارة الى ماشتهر من ان المحمود عليه لابد وان يكون اختياريا لان التكريم اختيارى ولا يرد عليه النقض بالحمد على صفاته تعالى الذاتية لانا نقول الحمد على صفاته الذاتية اما لتنزيلها منزلة الاختيارى واما لجعل الاختيارى المعتبر فى المحمود عليه اعم مما صدر بالاختيار وما صدر عن المختار وتلك الصفات وان لم تكن اختيارية بالمعنى الاول فهى اختيارية بالمعنى الثانى واما لجعله اعم من معنى ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل لكنه شاء ومن معنى يصح منه الفعل والترك وتلك الصفات اختيارية بالمعنى الاول واما لجعل سبق الاختيار على تلك الصفات سبقا ذاتيا كسبق الوجوب على الوجود لا زمانيا حتى يلزم الحدوث (بالعقل القويم) قد تقرر ان للعقل اربع مراتب الاولى مرتبة العقل الهيولانى كما للاطفال والثانية مرتبة العقل بالملكة اعنى مرتبة العلم ببعض الضروريات واستعداد النفس بذلك لاكتساب النظريات من تلك الضروريات وهى مناط التكليف والثالثة مرتبة العقل بالفعل وهى ملكة استنباط النظريات من الضروريات والرابعة مرتبة العقل المستفاد وهو ان يحضر عنده النظريات بحيث لا تغيب عنه والانسان مكرم باعتبار كل من هذه المراتب لكن توصيفه بالقويم لايناسب المرتبة الاولى تأمل (وهداهم) قد تطلق الهداية و يراد بها الدلالة على مايوصل الى المطلوب كما فى قوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى وقد تطلق و يراد بها الدلالة الموصلة الى المطلوب كما فى قوله تعالى انك لاتهدى من احببت ولكن الله يهدى وقال التفتازانى فى حاشية الكشاف ان مايتعدى الى المفعول بنفسه معناه الايصال الى المطلوب ولايكون الافعل الله تعالى فلايسند الا الى الله تعالى كقوله تعالى لنهدينهم سبلنا ومايتعدى بالحرف معناه الدلالة على مايوصل الى المطلوب فيسند تارة الى القرآن كقوله تعالى يهدى للتى هى اقوم وتارة الى النبى عليه السلام كقوله تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم انتهى فعلى هذا تكون الهداية فى كلام المصنف بمعنى الدلالة على مايوصل الى المطلوب لانه تعدى بالحرف الى الصراط المستقيم (بنور توفيقه) الباء سببية واضافة النور الى التوفيق يجوز ان تكون بمعنى اللام وان تكون اضافة المشبه به الى المشبه وان تكون لادنى ملابسة وذلك بان يكون المراد بالنور والعقل لانهم عرفوا العقل بانه نور يضئ به طريق المطلوب للنفس الناطقة بتوفيق الله تعالى فيكون المعنى على هذا التقدير وهداهم بنور حصل فيهم بتوفيقه تعالى وفيه اشارة الى رد مذهب المعتزلة من

ان حصول الهداية فيهم بطريق الوجوب على الله تعالى لا بطريق الاختيار (الى الصراط المستقيم) اى ملة الاسلام والجار متعلق بالهداية او بالتوفيق (شرع) اى اظهر واوضح (لهم الاحكام) اى الاحكام الاعتقادية والعملية على مانقل عنه فى الحاشية وانما فصل اشارة الى ان المقام مقام الفصل لا الوصل كانه قيل كيف هداهم الى الصراط المستقيم فاجاب بانه هداهم بان شرع لهم الاحكام الشرعية (بطوله العميم) بفتح الطاء بمعنى الفضل والاحسان فى المصباح طال على القوم يطول طولا اذا افضل عليه وطول الحرة مصدر من ذلك انتهى يعنى هداهم الى الملة الاسلامية بان اوضح لهم الطريقة الموصلة اليها وهى الاحكام الشرعية بفضله الشامل ففيه ايضا رد لمذهب المعتزلة يعنى ان شرع الاحكام ليس بطريق الوجوب بل بفضله (ووفق بعضهم لاستنباطها) راجع الى الاحكام بطريق الاستخدام لان المراد بلفظ الاحكام اعم من الاعتقادية والعملية على ما تقدم وبضميرها العملية بقرينة الاستنباط لان الاجتهادية هى العملية لا الاعتقادية والمراد بالبعض هم المجتهدون ومعنى توفيقهم جعله موفقا لهم اسباب الاجتهاد (بفضله الفخيم) الجار متعلق بوفق وفيه ايضا ما تقدم (ليخلوا) بالخاء المعجمة من التخلية لا من الخلو يعرف بالتأمل (عن المرديات) اى المهلكات (فينجوا من عذاب الجحيم) فان التخلية عن المرديات وان لم توجب النجاة لكنها تترتب عليها بوعده الكريم وفضله العظيم ولذلك فرع عليها بالفاء التفريعية (ويحلوا) بالحاء المهملة من التحلية وفيه اشارة الى ان التخلية مقدمة على التحلية (بالمنجيات) اى الملكات المرضية (فيحلوا) بالحاء المهملة من الحلول (بالنعيم المقيم) اى ينزلوا به وفى المصباح حلات بالبلد حلولا نزلت به (واشهد ان لا اله الا الله) عطف على جملة الحمد على معنى احمد الله واشهد ان لا اله الا الله واشهد بمعنى اعلم لما فى المصباح قولهم اشهد ان لا اله الا الله تعدى بنفسه لانه بمعنى اعلم انتهى والمراد بالعلم هنا بمعنى التصديق اليقينى على وجه الاذعان والقبول كما هو المعتبر فى الايمان (وحده لا شريك له) فيه اشارة الى ما قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى فى الفقه الاكبر الله تعالى واحد لا من طريق العدد بل من طريق انه لا شريك له قيل مراد ابى حنيفة نفى الارادة لا نفى المراد والا قالوا هذه العددية لازمة لكل جزئى حقيقى غير مختصة به تعالى فلا يصح نفيها اقول ان الوحدة على ما حققه اهل التحقيق اربعة اقسام الاول الوحدة الاحدية وهى وحدة الواجب تعالى التى سمى بها نفسه بالاحد

الى الصراط المستقيم * شرع لهم الاحكام بطوله العميم * ووفق بعضهم لاستنباطها بفضله الفخيم * ليخلوا عن المرديات فينجوا من عذاب الجحيم * ويحلوا بالمنجيات فيحلوا بالنعيم المقيم * واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

شهادة عن الضمير الصميم ※ وتنفع يوم لاينفع مال ولابنون الامن اتى الله بقلب سليم ※ والصلاة والسلام على من ايد من عنده بالكتاب الحكيم ※ وسدد مناهج الحق بسننه

وهي عين ذاته مطلقا والثاني وحدة الواحدية وهي وحدة الواجب تعالى ايضا التي سمي بها نفسه بالواحد وهذه الوحدة عين ذاته من حيث كونها تجليا من تجليات وجوده الذي هو عين ذاته وغير ذاته من حيث كونها صفة منسوبة الى ذاته كسائر صفاته والثالث الوحدة العددية وهي وحدة الاعداد كوحدة الاثنين والثلاثة مثلا لان الاثنين مركب من الوحدتين والثلاثة من الوحدات وهكذا الى غير النهاية من مراتب الاعداد وهذه الوحدة مقومة للوحدة النوعية العددية بمعنى الداخلة في العدد ولذا سميت بالوحدة العددية والرابع الوحدة الكونية وهي الوحدة العارضة للموجودات الكونية وهي منقسمة الى وحدة جنسية ونوعية وشخصية وكل واحد من الوحدة العددية والكونية لايجوز اتصافه تعالى بها وان كان جزئيا حقيقيا لان كلا منها غير الواحد مطلقا ووحدة الواجب ليست غيره كذلك بل عينه مطلقا او من وجه كما ترى فالقول بان الوحدة العددية غير مختص به تعالى ليس قولا تحقيقيا فمراد الامام نفي الوحدة العددية مطلقا فان قيل يجوز ان يراد بالوحدة العددية نفي التعدد والتكثر فحينئذ يصح اتصافه تعالى بها ويكون مراد الامام بالنفي المذكور نفي الارادة لانفي المراد كما زعم ذلك القائل قلنا ان هذا المعنى عدمي والوحدة وجودية فلا يصح ان يجعل تفسيرا لها وبيان التوحيد ونفي الشركة مذكور في شرحنا على ما رتبناه في الكلام (شهادة عن الضمير) ضمير الانسان قلبه وباطنه على ما في المصباح (الصميم) اى الخالص على ما في المصباح (وتنفع) عطف على المقدر اى شهادة تصدر عن الضمير وتنفع (يوم لاينفع مال ولابنون الا من اتى الله بقلب سليم) خالص عن المرديات (والصلاة والسلام) لما كان فيضان النعم الالهية من الواهب الرفيع بالعظمة والكبرياء على العبد المتصف بالاحتقار والذلة بواسطة جامعة بين جهتي العلوية والسفلية اردف التحميد بالتصلية عليها وبهذا يندفع ما يتوهم انه عليه السلام لما كان مأمونا ومعصوما لا حاجة له الى الدعاء له عليه السلام (على من ايد) بصيغة المجهول (من عنده) راجع الى الله تعالى (بالكتاب الحكيم) اى ذى الحكمة البالغة وهو وصف بصفة المتكلم به او الكتاب الصادر من الحكيم ووجه كونه مؤيدا انه من اقوى معجزاته عليه السلام والكلام في وجه دلالة المعجزة على صدقه عليه السلام مذكور في شرحنا على ما رتبناه في الكلام (وسدد) مجهول ايضا في القاموس سدده تسديدا قومه (مناهج) جمع المنهج بمعنى الطريق (الحق بسننه) جمع

السنة بمعنى الطريق (الجريم) اى العظيم (محمد وآله وصحبه المجمعين)
اى المتفقين وفيه وفى ماقبله من ذكر الاحكام والاستنباط والكتاب والسنة
مالايخفى من براعة الاستهلال لان فى هذا الكتاب يبحث عن احوال هذه الاشياء
(على تميم العصيم) فى القاموس عصيم بالمهملتين على وزن كريم بقية كل شئ
واثره وفيه اشارة الى ان الاحكام الثابتة بالاجماع هى الاحكام السابقة من
المنصوص بالكتاب والسنة (والقاشعين) اى الكاشفين (بانوار الآراء) اى
الانظار والافكار جمع رأى شبه افكارهم بالشمس واضاف لازمها الى المشبه
تخييلا (ظلم) جمع ظلمة (شبه) جمع شبهة (كالطريم) هو السحاب الكثيف على
مانقل عنه فى الحاشية (ماجاد الغمام بدمعه) الغمام السحاب ودمعه المطر
يقال جاد الرجل بالمال بذله وفيه اشارة الى انه لايخلو عن الصلاة والسلام على
النبى صلى الله عليه وسلم مادام حيا (على الغميم) اى الكلاء (ونبت القضيم)
بالمعجمتين هو شعير الدابة على مانقل عنه فى الحاشية (فى مهامه) جمع مهمه بمعنى
المفازة فى القاموس المهمه والمهمهة المفازة البعيدة (القصيم) بالمعجمة ثم المهملة
جمع قصيمة وهى الرملة كذا نقل عنه فى الحاشية (امابعد) اى بعد الحمد والصلاة
(فان اولى ما تقترحه القرائح القوارح واعلى ماتجنح الى تحصيله الجوارح
الجوارح) فى الحاشية الاقتراح الاكتساب والقرائح جمع قريحة والقوارح جمع
قارحة اى صافية وتجنح اى تميل والجوارح الاولى جمع جارحة بمعنى العضو
والثانية جمع جارحة بمعنى الكاسبة انتهى (ما) اى علم (يتوسل به الى وسيلة
الغفران ويتوصل به الى ذريعة الرضوان وهو علم الاصول) يريد به اصول الفقه
لعله اراد انه اعلى بعد علم الكلام والا فقد ثبت فى محله ان علم الكلام اعلى منه رتبة
لانه اصول الدين (الذى يعتلى به ذرى) جمع ذروة والمراد بها الدلائل على مانقل
عنه فى الحاشية (الحقائق الاسلامية) اى الاحكام الثابتة فى الاسلام (ومنه)
اى من علم الاصول (يجتلى) اى ينكشف (عرى) جمع عروة عروة الكوز معروفة
والمراد بها انواع الدلائل الاربعة ووجوهها من العام والخاص والنص والمحكم
والظاهر والمتواتر والمشهور وغيرها على ماسيأتى فى ابوابها لانها مالم يعرف
هذه الوجوه لايعمل بالدلائل فصارت كانها عروة للدلائل (الدقائق
الاحكامية) والمراد بالدقائق الدلائل عبر عنها اولا بالحقائق لثبوتها فى نفسها
مثل سائر الحقائق وثانيا بالدقائق لدقتها (وقد صنف فيه) اى فى علم الاصول
(العلماء العظام والفضلاء الكرام بوأهم) اسكنهم (الله تعالى دار السلام

الجريم * محمد وآله وصحبه الجمعين
على تميم العصيم * والقاشعين بانوار
الآراء ظلم شبه كالطريم * ماجاد الغمام
بدمعه على الغميم * ونبت القضيم
فى مهامه القصيم (اما بعد) فان اولى
ماتقترحه القرائح القوارح * واعلى
ماتجنح الى تحصيله الجوارح الجوارح
ما يتوسل به الى وسيلة الغفران
ويتوصل به الى ذريعة الرضوان *
وهو علم الاصول الذى به يعتلى ذرى
الحقائق الاسلامية * ومنه يجتلى عرى
الدقائق الاحكامية وقد صنف فيه
العلماء العظام والفضلاء الكرام *
بوأهم الله تعالى دار السلام

(كتبا معتبرة مطولة ومختصرة كل منها يشفى ذا العلة) اى المرض (ويسقى ذا الغلة) اى العطش شبه طالب العلم بالمريض (لاسيما اصول الامام فخر الاسلام فانها قلاعة) بضم القاف صخرة عظيمة فى فضاء سهل كذا نقل عنه (فى بيداء الاصول) البيداء المفازة واضافتها الى الاصول من قبيل اضافة المشبه به الى المشبه شبه علم الاصول بالمفازة واصول فخر الاسلام بالصخرة العظيمة الموضوعة فى الصحراء المتعذر تحريكها (لا درع هين الحصول) من درع الحديد وهو ثوب الحرب يعنى انه اصعب من الحديد (شهدت بجلالة قدره كلمة الكملة) بفتحتين جمع الكامل وفى المصباح اعطيته المال كملا بفتحتين اى كاملا وافيا قال الليث هكذا يتكلم به وهو سواء فى الجمع والوحدان وليس بمصدر ولا نعت انما هو كقولك اعطيته المال الجميع انتهى ولا يخفى ما فيه من الجناس (الفحول) جمع فحل وهو الذكر من كل حيوان اى الغالب فى العلم (وزهدت فى تنقيص شأنه) اى اعرضت عنه فان الزهد اذا عدى بمن يكون بمعنى الاعراض كذا نقل عنه (اسنة) جمع سنان وهو نصل الرمح (ألسنة) جمع لسان واضافة الاسنة اليه من قبيل اضافة المشبه به الى المشبه (الفسول) بالفاء جمع فسل وهو من الرجال الرذل كذا نقل عنه يعنى اعرض عن تنقيص شانه السنة ارذل التى هى كالسنان فى الجرح (فالاقدام بعدها) اى بعد اصول فخر الاسلام (على تصنيف فى الاصول وترصيف ابواب وفصول) الترصيف ضم البعض الى البعض (كالاعانة بالغرفة) بفتح الغين المرة من الغرفة (حين الاستعانة باليم) اى البحر (والاغاثة) اى الاعانة يقال اغاثه اذا اعانه (بالقطرة عند الاستغاثة) اى طلب الاغاثة (بالديم) جمع ديمة وهى المطر الدائم (نعم ان قصد احد تهذيب الكلام وتقريبه الى الافهام واستطلاع رأى رائس قمقام) القمقام السيد والبحر وهو صفة رائس والمراد به فخر الاسلام ونحوه من الائمة فى الفن (والذب) اى الدفع (عنه) اى عن اصول فخر الاسلام (بكشف المرام وتحقيق المقام لساغ له العزم والاقدام وان) وصلية (لم يحب الحسدة اللئام) اى دنيئ النفس ثم اوضح جواز ذلك العزم والاقدام بشعر فقال (ومن يقف) اى يتبع (آثار الهزبر) هو الاسد القوى (ينل به) اى بسبب اتباعه باثره (طرائح) جمع طريحة بمعنى القطعة المطروحة من (حمر الوحش اذ هو) اى الهزبر (راتع) اى آكل يقال رتعت الماشية اكلت ماشاءت يعنى كما ان من يتبع آثار الهزبر ينال ما فضل من مأكولاته كذلك فكل من يتبع آثار ائمة

كتبا معتبرة * مطولة ومختصرة * كل منها يشفى ذا العلة * ويسقى ذا الغلة لاسيما اصول الامام فخر الاسلام فانها قلاعة فى بيداء الاصول * لا درع هين الحصول * شهدت بجلالة قدره كلمة الكملة الفحول * وزهدت فى تنقيص شانه اسنة السنة الفسول * فالاقدام بعدها على تصنيف فى الاصول * وترصيف ابواب وفصول * كالاعانة بالغرفة حين الاستعانة باليم * والاغاثة بالقطرة عند الاستغاثة بالديم * نعم ان قصد احد تهذيب الكلام * وتقريبه الى الافهام * واستطلاع رأى رائس قمقام * والذب عنه بكشف المرام * وتحقيق المقام * لساغ له العزم والاقدام * وان لم يحب الحسدة اللئام

(شعر)

* ومن يقف آثار الهزبر ينل به *
طرائح حمر الوحش اذ هو راتع

الاسلام بنسال شيأ من بقاياهم (ثم انى) بكسر الهمزة (مع انى) بفتح الهمزة (بالقصور معترف ومن بحور) جمع بحر (نحور) جمع نحر بمعنى الصدر او موضع القلادة من الصدر واضافة البحور اليه من اضافة المشبه به الى المشبه (النحارير) جمع نحرير (معترف) من الغرف (قد استهوانى) اى جعلنى ذا هوى واشتياق على مانقل عنه (الشعور بمكنونات) يقال كن الشئ ستره (ضمائر الاحبار) بالحاء المهملة جمع حبر اى المتبحر فى العلم (واستهامنى) الاستهامة من الهيام بمعنى اشد العطش وايضا الجنون من العشق كذا نقل عنه (العثور) اى الاطلاع (على مخزونات سرائر الاخيار ولم ار اليه) اى الى الشعور والعثور (سبيلا غير الجمع والترتيب) اى جعل كل شئ فى مرتبته (ولم اجد عليه دليلا سوى النقد) يقال نقدت الدراهم اذا نظرتها لتعرف جيدها من زيفها (والتهذيب) بيان للنقد (فرتبت اولا عجالة) فى القاموس العجالة بالضم والكسر ما تعجلته من شئ (انيق النظام) انيق على وزن كريم حسن معجب هو من قبيل مررت برجل منيع جاره (بل مجلة) عطف على عجالة هو بفتح الميم صحيفة فيها الحكمة ومنه ظهر وجه الترقى (ربق الانتظام) ربق كل شئ احسنه (منطوية على زبدة افكار المتقدمين ومحتوية على عمدة انظار المتأخرين مع زوائد) متعلق بكل من الانطواء والاحتواء (من فوائد) بيان للزوائد (اقتنصها) اى اصطادها (سهام النظر الصائب وقلائد) جمع قلادة (من فرائد) جمع فريدة بمعنى اللؤلؤ لايخفى عليك مناسبة تعلق الفوائد بالزوائد والفرائد بالقلائد (نظمها) اى القلائد (ايدى الفكر الثاقب) تشبيه الفكر بناظم اللآلى كناية وذكر الايدى تخييل والنظم ترشيح (ثم القيتها فى زوايا الهجران ونسجت عليها عناكب النسيان) كناية عن الترك حتى صار نسيا منسيا (لما انى فى زمان غلب فيه على الطباع الحسد والعناد وظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدى العباد افضل ديدنهم) اى عادتهم ودأبهم (الجور) اى الميل (عن سبيل السداد) اى الصواب من القول والفعل (ومنهج الرشاد) الرشد الصلاح والرشاد اسم منه (وامثل هجيراهم) بكسر الهاء والجيم المشددة بعدها ياء اى دأبهم وشأنهم (تمزيق) اى تفريق (الادم) بفتحتين جمع اديم وهو الجلد المدبوغ لفظ ضرب به المثل فى مقام الذم (قد سلكوا ترهات الضلال) جمع ترهة بتشديد الراء بمعنى الباطل والضلال ضد الهدى (من غير ان يجدوا للحق هاديا ودليلا ام) بمعنى بل (تحسب ان اكثرهم

ثم انى مع انى بالقصور معترف ❊ ومن بحور نحور النحارير مغترف ❊ قد استهوانى الشعور بمكنونات ضمائر الاحبار ❊ واستهامنى العثور على مخزونات سرائر الاخيار ❊ ولم ار اليه سبيلا غير الجمع والترتيب ❊ ولم اجد عليه دليلا سوى النقد والتهذيب ❊ فرتبت اولا عجالة انيق النظام ❊ بل مجلة ربق الانتظام ❊ منطوية على زبدة افكار المتقدمين ❊ ومحتوية على عمدة انظار المتأخرين ❊ مع زوائد من فوائد اقتنصها سهام النظر الصائب ❊ وقلائد من فرائد نظمها ايدى الفكر الثاقب ❊ ثم القيتها فى زوايا الهجران ❊ ونسجت عليها عناكب النسيان ❊ لما انى فى زمان غلب فيه على الطباع الحسد والعناد ❊ وظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدى العباد ❊ افضل ديدنهم الجور عن سبيل السداد ومنهج الرشاد ❊ وامثل هجيراهم تمزيق الادم قد سلكوا ترهات الضلال ❊ من غير ان يجدوا للحق هاديا ودليلا ❊ ام تحسب ان اكثرهم

يسمعون اويعقلون ان هم الا كالا نعام
بل هم اضل سبيلا ❊ حتى امرت بلسان
الا لهام لاكوهم من الا وهام ان اميط
عن وجهها اللثام ❊ واظهرها بين
ظهرانى الانام ❊ فشمرت عن ساق
الجد فى الا نتقاد وامسيت سهدا
فى الاجتهاد وسهرة فى الارتياد

(شعر)

نجاءت بحمد الله ذى الفضل والندا
وتوفيقه كالبدر من مشرق بدا
اضاءت بها سبل الفروع قويمة
وامسى بها نهج الاصول مسددا
بها نال اغصان الفروع نضارة
بها صار بنيان الاصول مشيدا
اذا راءت الحذاق غرة وجهها
تجلت لهم عقدا ودرا منضدا
لئن نظروا فيها بعقل مؤيد
يروا كل مافيها بنقل مؤكدا
ومن جد فى تحصيلها حج خصمه
ولوكان عون الخصم سيفا مهندا

يسمعون اويعقلون) اى الحق (ان) نافية (هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا) اى سبيل الخير (حتى) متعلق بالقيتها (امرت بلسان الالهام لاكوهم من الاوهام) اشارة الى ماتقل عنه فى الحاشية من الهامى فى منامه بتحشية منه (ان اميط) يقال اماط الاذى عن الطريق نحاه وازاله (عن وجهها) اى وجه المجلة (اللثام) وهو ماعلى فم المرأة من النقاب كانه شبه المجلة بالمرأة المحجوبة فيكون ذكر الوجه تخييلا واللثام ترشيحا (واظهرها بين ظهرانى) مقحم (الانام فشمرت) يقال شمر ثوبه رفعه (عن ساق الجد فى الانتقاد) اى شمرت ذيل الثم عن ساق الجد فى التهذيب والتنقيح يقال انتقد الدراهم اخرج زيوفها (وامسيت) اى دخلت فى المساء وهو خلاف الصباح على مافى المصباح (سهدا) بضم السين والهاء القليل النوم (فى الاجتهاد وسهرة) كهمزة كثير السهر (فى الارتياد) اى فى الطلب (شعر ❊ فجاءت) من البحر الطويل وزنها فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن عروضه وضربه مقبوض (بحمد الله ذى الفضل والندا) اى الجود (وتوفيقه) عطف على حمد الله (كالبدر) مرتبط بجاءت (من) متعلق ببدا (مشرق بدا) اى ظهر وطلع (اضاءت بها) اى بالمجلة اى صارت بها مضيئة ومنكشفة (سبل الفروع) اى المسائل الشرعية الفرعية والمراد بالسبل دلائلها الجزئية (قويمة) حال من السبل (وامسى بها) اى صار بالمجلة (نهج الاصول) ونقل المراد بالاصول الادلة الاربعة وبالنهج انواعها ووجوهها من العام والخاص والظاهر والنص والمشهور والمتواتر وغيرها (مسددا) التسديد التوفيق بالصواب والمراد هنا الانكشاف التام والاستحكام (بها) اى بالمجلة (نال اغصان الفروع نضارة) والمراد باغصان الفروع مايتشعب منها (بها صار بنيان الاصول مشيدا) اى مستحكما (اذاراءت) بالمد للوزن من باب فاعل بمعنى رأى من الثلاثى لعدم استقامة معنى فاعل (الحذاق غرة وجهها) اى وجه المجلة والغرة فى جبهة الفرس بياض فوق الدرهم شبهها بالفرس فذكر الغرة تخييل (تجلت لهم عقدا) بالكسر القلادة (ودرا منضدا) نضد متاعه وضع بعضه فوق بعض (لئن نظروا) بمعنى الفكر (فيها) اى فى المجلة (بعقل مؤيد) اى مستقيم (يروا كل مافيها بنقل مؤكدا) الجار متعلق بمؤكدا (ومن جد فى تحصيلها حج خصمه) اى غلب عليه بالحجة (واو) وصلية (كان عون الخصم سيفا مهندا)

اى السيف المصنوع فى الهند مشهور بغاية الجودة (الهى كما وفقت للجمع) اى جمع المجلة (اعطها) اى المجلة (قبولا لدى الاصحاب دهرا مخلدا لعل لسانا صانه الله) اى للسان (عن اذى) اى بالاطالة (يقول) خبر لعل (ويدعو لى) عطف على يقول (الهنا) مفعول يدعو (مجدا جزى الله) مقول القول (فى اولاه) بضم الهمزة (خيرا بما سعى واولاه) بفتح الهمزة اى جعله واليا (فى اخراه عيشا مرغدا) اى موسعا طيبا (ثم لما احسست فيها الايجاز وان) وصلية (لم يبلغ مرتبة الالغاز) اللغز فى كلامه اذا عمى مراده (وآنست) بالمد ابصرت (فيها الاشكال وان لم يصل حد الاخلال شرحتها شرحا يتضمن بسط ايجازها بكشف نكتها وابرازها ويشتمل على حل اشكالها باماطة اعضالها) فى المصباح اعضل الامر اشتبه (وتفصيل اجمالها مع تحقيق للمرام وفق مايراد وتدقيق فى المقام فوق مايعتاد بمعان يتلذذ بدركها القلوب وينشرح الصدور والفاظ تتلألأ خلال السطور كانها نور على نور) الاول عبارة عن الفاظ الشرح والثانى عن الفاظ المتن (شعر * كان الثريا) هى كوكب معروف (علقت فى جبينه وفى انفه الشعرى) بكسر الشين كوكب معروف (وفى خده القمر وسميته) اى الشرح (مرآة الاصول فى شرح مرقاة الوصول متضرعا الى الله تعالى ان ينفع به المحصلين ويجعله سببا) اى عاديا اذ لا ايجاب ولا وجوب على الله تعالى (لنجاتى فى يوم الدين ثم المأمول) اى المرجو (من المأمون من الاعتساف والمرجو من المجبول على الانصاف ان لايبادر) اى لايسارع (الى الرد والانكار ويقبل) عطف على لايبادر (على اعمال الروية والافتكار لعله) راجع الى المأمون من الاعتساف (يونس) اى يبصر (من جانب الطور) بضم الطاء جبل معروف فيه اشارة الى قصة موسى عليه السلام (جذوة نار) اى شعلة نار (وفى ظلمة الليل البهيم) اى شديد السواد (غرة نهار) اى وقع لموسى عليه السلام كذلك فى ليلة مظلمة (وان وقع فيه) اى فى الشرح (عثرة) اى زلة (وزال اووجد فيه هفوة) اى زلة (وخلل فعلى الواقف) على تلك الزلة (ذى المروءة) صفة الواقف (ان يصلح مايرى من الخطل) اى الخطاء الفاحش (او يصفح) اى يعرض (عما يستوجبه من اللوم والعذل) اى الملامة (فان ترك الاساءة من اخوان الزمان نهاية ماتمنى عندهم من الاحسان (شعر)

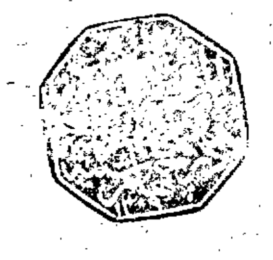
الهى كما وفقت للجمع اعطها
قبولا لدى الاصحاب دهرا مخلدا
لعل لسانا صانه الله عن اذى
يقول ويدعو لى الهنا مجدا
جزى الله فى اولاه خيرا بما سعى
واولاه فى اخراه عيشا مرغدا

ثم لما احسست فيها الايجاز * وان لم يبلغ مرتبة الالغاز * وآنست فيها الاشكال * وان لم يصل حد الاخلال * شرحتها شرحا يتضمن بسط ايجازها * بكشف نكتها وابرازها ويشتمل على حل اشكالها باماطة اعضالها * وتفصيل اجمالها مع تحقيق للمرام وفق مايراد * وتدقيق فى المقام فوق مايعتاد * بمعان يتلذذ بدركها القلوب وينشرح الصدور * والفاظ تتلألأ خلال السطور كانها نور على نور

(شعر) كان الثريا علقت فى جبينه
وفى انفه الشعرى وفى خده القمر

وسميته مرآة الاصول فى شرح مرقاة الوصول متضرعا الى الله تعالى ان ينفع به المحصلين ويجعله سببا لنجاتى فى يوم الدين ثم المأمول من المأمون من الاعتساف والمرجو من المجبول على الانصاف ان لايبادر الى الرد والانكار * ويقبل على اعمال الروية والافتكار * لعله يؤنس من جانب الطور جذوة نار * وفى ظلمة الليل البهيم غرة نهار * وان وقع فيه عثرة وزال * اووجد فيه هفوة وخلل * فعلى الواقف ذى المروءة ان يصلح مايرى من الخطل * او يصفح عما يستوجبه من اللوم والعذل * فان ترك الاساءة من اخوان الزمان * نهاية ماتمنى عند هم من الاحسان (شعر)

لئن ادركت فى نظمى فتورا * ووهنا فى بيانى للمعانى
فلا تنسب بنقصى ان رقصى * على مقدار تنشيط الزمان
فيه شكاية من زمانه * وها انا شرع
فى شرح الكتاب مستعينا
بالملك الوهاب وهو الملجاء
فى كل باب واليه
المرجع والمآب



لئن ادركت فى نظمى فتورا
ووهنا فى بيانى للمعانى
فلا تنسب بنقصى ان رقصى
على مقدار تنشيط الزمان
وها انا شرع فى شرح الكتاب * مستعينا
بالملك الوهاب * وهو الملجاء فى كل باب
واليه المرجع والمآب